Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذات ليـــلة

ما الذى جعلنى أتذكرك الليلة . . رغم أن هناك سنوات طويلة باعدت بيننا . . وأصبحت تلالا من الثلوج والاغتراب والوحدة . .

لا أدرى لماذا تذكـرتـك . . فجـأة وجدتك أمامى . . شعرت بحرارة يديك على وجهى . . هل كان حلماً . . من أحلام اليقظة . . إننى نسيت أحلام اليقظة من سنين . . ورغم أننى كنت أقرأ عنها كثـيراً وكيف يرى علماء النفس فيها بعض الظواهر المرضية إلا أننى كنت أستمتع بها أحياناً . .

حتى أحلام اليقظة لا أستطيع الآن أن أعيشها . . وعجبت من نفسى كيف أتذكرك أنت بالذات . . وهناك أطياف وأطياف عبرت أمـامى سنـوات وسنوات وأشياء كثيرة باعدت بينى وبينك . . فلم تعودى حلماً . . ولم تعودى حقيقة ووجوداً . . مجرد طيف ألمح بعض ملامحه من بعيد . .

ما الـذى يبقى فى داخلنـا من الأيام . . نحمل فوق ظهورنا عمراً